

سورة التغابن

مختلف فيها، وهي ثمان عشرة آية/ ٢/ ٢٢٣ ب [نزلت بعد التحريم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِرْتُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾﴾

قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله - عز وجل -،
وذلك لأن الملك على الحقيقة له، لأنه مبتدئ كل شيء ومبدعه، والقائم به، والمهيمن
عليه؛ وكذلك الحمد، لأن أصول النعم وفروعها منه. وأما ملك غيره فتسليط منه
واسترعاء، وحمده اعتداد بأن نعمة الله جرت على يده ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِرْتُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ
مُؤْمِنٌ﴾ يعني: فمنكم أت بالكفر وفاعل له^(١) ومنكم أت بالإيمان^(٢) وفاعل له، كقوله

(١) قوله: «فمنكم أت بالكفر وفاعل له» قد أول الآية بمذهب المعتزلة: من أن العبد هو الخالق لفعله

الاختياري، ومذهب أهل السنة: أن العبد ليس له في فعله إلا الكسب، وخالقه في الحقيقة هو الله - عز
وجل -، بدليل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١﴾ خيرًا كان أو شرًا، وكما أن خلق الكافر

لا يستوجب الذم كما سيقول فخلق كفره لا يستوجب الذم لأنه لحكمة وإن خفيت علينا. (ع)

(٢) قال محمود: «معناه: فمنكم أت بالكفر وفاعل له ومنكم أت بالإيمان... إلخ» قال أحمد: لقد

ركب عمياء وخطب خطب عشواء، واقتحم وعزًا: السالك فيه هالك، والغابر فيه عاثر؛ وإنما ينصب

إلى مهاوي الأراك، ويحوم حول مراتع الإشراك؛ ويبحث ولكن على حثفه بظلفه، ويتحذق وما هو

إلا يتشدد، ويتحقق وما هو إلا يتفسق؛ وهب أنه أعرض عن الأدلة العقلية والنهصوص النقلية

المتظافرة على أن الله تعالى خالق كل شيء، واطرد له في الشاهد ما ادعاه. ومن مذهبه قياس

الغائب على الشاهد، قد التجأ إلى الاعتراف بأن الله خالق العبد الفاعل للقيح، وأن خلق العبد

الفاعل للقيح بمثابة إعطاء السيف البائر للرجل الفاجر، وأن هذا قبيح شاهدًا، ولا يلزم أن يكون

مثله قبيحًا في خلق الله تعالى، أفلا يجوز أن يكون منطويًا على حكمة استأثر الله تعالى بعلمها، فما

يؤمنه من دعوى أن أفعال العبد وإن استنبحها العقلاء مخلوقة لله تعالى، وفي خلقها حكمة استأثر =

إليها بعد افتتاحك بها وتهالكك عليها. وقالت الحكماء: شيطان لا غاية لهما: الجمال، والبيان. نبه بعلمه ما في السموات والأرض، ثم بعلمه ما يسره العباد ويعلمونه. ثم بعلمه ذوات الصدور: أن شيئاً من الكليات والجزئيات غير خاف عليه ولا عازب عنه، فحقه أن يتقى ويحذر ولا يجترأ على شيء مما يخالف رضاه. وتكرير العلم في معنى تكرير الوعيد، وكل ما ذكره بعد قوله تعالى: ﴿فَنُكِرْ كَافِرٌ وَنُكِرَ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ١٢] كما ترى في معنى الوعيد على الكفر، وإنكار أن يعصى الخالق ولا تشكر نعمته فما أجهل من يمزج الكفر بالخلق^(١) ويجعله من جملته، والخلق: أعظم نعمة من الله على عباده، والكفر: أعظم كفران من العباد لربهم.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥) ذَلِكَ وَإِنَّهُمْ كَانَتْ
تَأْنِيهِمْ رَسُولَهُمْ بِاللَّيْنَتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَفْتَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٦﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الخطاب لكفار مكة. و﴿ذَلِكَ﴾ إشارة إلى ما ذكر من الوبال الذي ذاقوه في الدنيا وما أعد لهم من العذاب في الآخرة ﴿بِأَنَّهُ﴾ بأن الشأن والحديث ﴿كَانَتْ تَأْنِيهِمْ رَسُولَهُمْ... أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا﴾ أنكروا أن تكون الرسل بشرًا، ولم ينكروا أن يكون الله حجرًا ﴿وَأَسْتَفْتَى اللَّهُ﴾ أطلق ليتناول كل شيء، ومن جملته إيمانهم وطاعتهم. فإن قلت: قوله: ﴿وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَفْتَى اللَّهُ﴾ يوهم وجود التولي والاستغناء معاً^(٢)، والله تعالى لم يزل غنياً. قلت: معناه: وظهر استغناء الله حيث لم يلجئهم إلى الإيمان ولم يضطرهم إليه مع ندرته على ذلك.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَاتٍ مِنْ آلِهِ يَسْمَعُونَ﴾ (٧)
﴿فَتَأْمُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٨)

الزعم: ادعاء العلم: ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «زعموا مطية الكذب» (١٦١٠)

١٦١٠ - قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/٤١): غريب بهذا اللفظ والموجود في الحديث: «بش مطية =

(١) قوله: «فما أجهل من يمزج الكفر بالخلق» يريد أهل السنة، حيث يقولون إنه تعالى هو الخالق لأعمال العباد حتى الكفر وغيره من المعاصي، ولا وجه لتجهيلهم مع استنادهم إلى نوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (ع)

(٢) قال محمود: «أطلقه ليتناول كل شيء» ثم قال: فإن قلت كان التولي فيهم... إلخ» قال أحمد: إنما الحق أنه لم يخلق لهم إيماناً ولا قدرة عليه، فكان قادراً أن يخلق لهم الإيمان والقدرة عليه، وإنما حرفها الزمخشري إلى قاعدته.

وعن شريح: لكل شيء كنية وكنية الكذب «زعموا» ويتعدى إلى المفعولين تعدي العلم.
قال [من الطويل]:

.....
... وَلَمْ أَزْعُمِكَ عَنْ ذَلِكَ / ٢ / ٢٢٤ مَعْزِلًا^(١)

و «إن» مع ما في حيزه قائم مقامهما. والذين كفروا. أهل مكة. و ﴿بَلَى﴾ إثبات لما
بعد لن، وهو البعث ﴿وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي لا يصرفه عنه صارف. وعنى برسوله والنور:
محمدًا ﷺ والقرآن.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ
وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾﴾

وقرى: نجمعكم ونكفر. وندخله، بالياء والنون. فإن قلت: بم انتصب الظرف؟
قلت: بقوله: لتنبؤن، أو بخبير، لما فيه من معنى الوعيد، كأنه قيل: والله معاقبكم يوم
يجمعكم أو بإضمار «اذكر» ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ ليوم يجمع فيه الأولون والآخرون. التغابن:
مستعار من تغابن القوم في التجارة؛ وهو أن يغبن بعضهم بعضًا، لنزول السعداء منازل
الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء، ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا
ينزلونها لو كانوا أشقياء. وفيه تهكم بالأشقياء؛ لأن نزولهم ليس بغبن. وفي حديث
رسول الله ﷺ: «ما من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكرًا.
وما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن، ليزداد حسرة» (١٦١١) ومعنى

= الرجل زعموا، وقد تقدم في أوائل البقرة في الحديث الرابع عشر. أ. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر:

لم أجده مرفوعًا بهذا اللفظ.

وقد تقدم في أوائل البقرة بلفظ «بئس مطية الرجل إلى الكذب زعموا» وقد تقدم عن شريح.

«زعموا كنية الكذب». انتهى

١٦١١ - أخرجه البخاري (٢٣٨/١٣): كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦٩)، من طريق
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل أحد الجنة
إلا أرى مقعده من النار، لو أساء ليزداد شكرًا ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو =

(١) وإن الذي قد عاش يا أم مالك يموت ولم أزعمك عن ذلك معزلاً

يقول: وإن كل حي وإن طال عمره يموت، ولم أظنك يا أم مالك في معزلة عن ذلك الحكم أو

الموت. والمعزلة: مكان للعزلة والانفراد، أي: لم أظنك في معزلة عن ذات معزلة أو معتزلة.

أو نفس المعقول مبالغة.

﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ - وقد يتغابن الناس في غير ذلك اليوم - استعظام له وأن تغابنه هو التغابن في الحقيقة، لا التغابن في أمور الدنيا وإن جلت وعظمت ﴿مَرْيَحًا﴾ صفة للمصدر، أي: عملاً صالحاً.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿١١﴾

﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إلا بتقديره ومشيئته، كأنه أذن للمصيبة أن تصيبه ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يُلطف به ويشرحه للازدیاد من الطاعة والخير. وقيل: هو الاسترجاع عند المصيبة. وعن الضحاك: يهد قلبه حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه. وما أخطأه لم يكن ليصيبه. وعن مجاهد: إن ابتلي صبر، وإن أعطي شكر، وإن ظلم غفر. وقرئ: «يهد قلبه»، على البناء للمفعول، والقلب: مرفوع أو منصوب. ووجه النصب: أن يكون مثل سفة نفسه، أي: يهد في قلبه. ويجوز أن يكون المعنى: أن الكافر ضال عن قلبه بعيد منه. والمؤمن واجد له مهتد إليه، كقوله تعالى: ﴿لَمَنْ كَانَ لُمٌ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] وقرئ: «نهد قلبه»، بالنون. ويهد قلبه، بمعنى: يهتد. ويهد قلبه: يطمئن. ويهد. ويهدا على التخفيف ﴿وَأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ﴾ يعلم ما يؤثر فيه اللطف من القلوب مما لا يؤثر فيه فيمنحه ويمنعه.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

= أحسن ليكون عليه حسرة. أ. هـ.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه البخاري (٦١٢/٣ - ٦١٣): كتاب الجنائز: باب الميت يعرض عليه مقعده بالغدأة والعشي، حديث (١٣٧٩)، وأطرافه في (٣٢٤٠ - ٦٥١٥)، ومسلم (٢١٨/٩ - النووي): كتاب الجنة وصفة نعيمها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه، حديث (٢٨٦٦/٦٥) والنسائي (١٠٧/٤): كتاب الجنائز: باب وضع الجريد على القبر.
كلهم عن طريق مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغدأة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة... الحديث».
قال الحافظ:

رواه البخاري من رواية الأعرج عن أبي هريرة: وفي المتفق عليه من حديث أنس في قصة المؤمن، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة. قال نبي الله: فيراهما جميعاً، ولهما عن ابن عمر «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغدأة والعشي - الحديث». انتهى

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ فلا عليه إذا توليتم، لأنه لم يكتب عليه طاعتكم، إنما كتب عليه أن يبلغ ويبين فحسب ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بعث لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على التوكل عايه والتقوى به في أمره، حتى ينصره على من كذبه وتولى عنه.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾

إن من الأزواج أزوجاً يعادين بعولتهن ويخاصمنهم ويجلبن عليهم، ومن الأولاد أولاداً يعادون آباءهم ويعقونهم ويجزّعونهم الفحص والأذى ﴿فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الضمير للعدو أو للأزواج والأولاد جميعاً، أي: لما علمتم أن هؤلاء لا يخلون من عدو، فكونوا منهم على حذر ولا تأمنوا غوائلهم وشرهم ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا﴾ عنهم إذا اطلعتهم منهم على عداوة ولم تقابلوهم بمثلها، فإن الله يغفر لكم ذنوبكم ويكفر عنكم. وقيل: إن ناساً أرادوا الهجرة عن مكة، فثبطهم أزواجهم وأولادهم وقالوا: تنطلقون وتضيعوننا فرقوا لهم ووقفوا، فلما هاجروا بعد ذلك ورأوا الذين سبقوهم قد فقهوا في الدين: وأرادوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم، فزين لهم العفو. وقيل: قالوا لهم: أين تذهبون وتدعون بلدكم وعشيرتكم وأموالكم، فغضبوا عليهم وقالوا: لئن جمعنا الله في دار الهجرة لم نصبكم بخير، فلما هاجروا منعوهم الخير، فحشوا أن يعفوا عنهم ويردوا إليهم البرّ والصلة. وقيل: كان عوف بن مالك الأشجعي ذا أهل وولد، فإذا أراد أن يغزو تعلقوا به وبكوا إليه ورققوه، فكانه هم بأذاهم، فنزلت. ﴿فِتْنَةٌ﴾ بلاء ومحنة، لأنهم يوقعون في الإثم والعقوبة، ولا بلاء أعظم منهما؛ ألا ترى إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وفي الحديث: «يؤتى برجل يوم القيامة فيقال: أكل عياله حسناته» (١٦١٢) وعن بعض السلف: العيال سوس الطاعات. وعن النبي ﷺ: أنه كان يخطب، فجاء الحسن، والحسين وعليهما قميصان

١٦١٢ - قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/٤٢): غريب، مرفوعاً. وهو في الحلية لأبي نعيم من قول سفیان الثوري... إلى أن قال: يؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة فيقال: هذا عياله أكلوا حسناته. أ.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف أيضاً (٤/٤٣) إلى علي بن معبد في كتابه الطاعة والمعصية. قال الحافظ:

لم أره مرفوعاً: وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفیان الثوري من قوله: وروى علي ابن معبد في الطاعة والمعصية عن إسحاق بن أبي يحيى عن عبد الملك عن بكير قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين الذين أكلت عيالهم حسناتهم قوموا فإن قبلكم الانبعاث». انتهى

أحمران يعثران ويقومان، فنزل إليهما فأخذهما ووضعهما في حجره على المنبر فقال: «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْرُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ رأيت هذين الصبيين فلم أصبر/ ٢/ ٢٢٤ ب عنهما» ثم أخذ في خطبته (١٦١٣). وقيل: إذا أمكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتنكم الميل إلى الأموال والأولاد عنهما.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾

﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ جهدكم ووسعكم، أي: ابدلوا فيها استطاعتكم ﴿وَأَسْمِعُوا﴾ ما توعظون به ﴿وَأَطِيعُوا﴾ فيما تأمرون به وتنهون عنه ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ في الوجوه التي وجبت عليكم النفقة فيها ﴿خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ نصب بمحذوف، تقديره: اتقوا خيرًا لأنفسكم، وافعلوا ما هو خير لهن وأنفع؛ وهذا تأكيد للحث على امتثال هذه الأوامر، وبيان لأن هذه الأمور خير لأنفسكم من الأموال والأولاد وما أنتم عاكفون عليه من حب الشهوات وزخارف الدنيا.

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾﴾ عَدْلُهُ
الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧٨﴾﴾

وذكر القرض: تلتطف في الاستدعاء ﴿يَضْعِفْهُ لَكُمْ﴾ يكتب لكم بالواحدة عشراً، أو

١٦١٣ - أخرجه أبو داود (٢٩٠/١): كتاب الصلاة: باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث، حديث (١١٠٩)، والترمذي (٦٥٨/٥): كتاب المناقب: باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، حديث (٣٧٧٤) والنسائي (١٠٨/٣): كتاب الجمعة: باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة، و(١٩٢/٣): كتاب صلاة العيدين: باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة، وابن ماجه (١١٩٠/٢): كتاب اللباس: باب لبس الأحمر للرجال، حديث (٣٦٠٠)، وأحمد (٣٥٤/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥١/٣.. ١٥٢) رقم (١٨٠١ - ١٨٠٢)، والحاكم في المستدرک (٢٨٧/١)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٢/٣ - ٤٠٣) رقم (٦٠٣٨ - ٦٠٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٨/٣) و(١٦٥/٦) كلهم من طرق مختلفة عن عبدالله بن بريدة بن الحصين عن أبيه به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد. أ. هـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وهو أصل قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة.

قال الحافظ:

أخرجه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبخاري من رواية حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه. قال البخاري لا نعلم له طريقاً إلا هذا. انتهى

سبعمائة إلى ما شاء من الزيادة. وقرئ: «يضعفه» ﴿شَكْرٌ﴾ مجاز، أي: يفعل بكم ما يفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب، وكذلك ﴿حَلِيمٌ﴾ يفعل بكم ما يفعل من يحلم عن المسيء، فلا يعاجلكم بالعقاب مع كثرة ذنوبكم.

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التغابن رفع عنه موت الفجأة» (١٦١٤).

١٦١٤ - تقدم برقم (٣٤٦)

قال الحافظ:

أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه. انتهى